



الأربعاء 2020/3/25

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

العدد 142

إنهاء الفساد ومعاناة الجماهير مرهون بإنهاء النظام الطائفي - القومي

“عزلة صاخبة جداً”

يغزو الكوكب هذه الأيام فيروس قاتل، لا يمكن النجاة منه – كما يوصي الأطباء- إلا بالمكوث في البيت، هذا المكوث سبب الكثير من العزلة والاعتكاف، بمعناه المرضي، وبدأ الجميع، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي الأماكن الافتراضية الوحيدة التي يلتقي عندها الناس، بدأوا يتساءلون عن كيفية الخلاص من هذا الانعزال؟ فالتشكي أصبح سمة عامة، التوتر ازداد، والقلق والخوف من المجهول أيضاً في تصاعد، الصحة النفسية باتت تتدهور شيئاً فشيئاً، فضخب الفضائيات ومواقع التواصل، والتي تنقل الاخبار أولاً بأول عن عدد الوفيات والاصابات، وعن التوصية المستمرة بالجلوس في البيت، وعن إمكانية إيجاد علاج من عدمه، وعن كيفية قضاء الوقت؟ وما هي طرق الوقاية من المرض؟ و... كل ذلك بدأ يتصاعد، وحالة الذعر اصابت الناس بالجنون، خصوصاً وهم يعيشون تحت وطأة حكم الميليشيات والعصابات الإسلامية، التي قدمت لهم الموت فقط.

ليس سهلاً ان يُعزل الانسان، فهو كائن اجتماعي، والعزل هو نوع من أنواع العقاب، تستخدمه السلطة في السجون؛ فجميع المسجونين هم معزولون في أماكن معينة، وهناك داخل هذا العزل «السجن» عقاب اقصى «سجن انفرادي» عزل شخص ما في مكان خاص، وهو ما يتلافاه حتى المسجونين أنفسهم؛ وحتى المواقع الالكترونية، التي نجحت منها هي التي كانت أكثر اجتماعية، فلا يمكن مثلاً المقارنة بين تويتر وفيس بوك من حيث عدد الأعضاء؛ والناس «شعبياً» تسمى من يعزل نفسه بالمریض، والدراسات «النفسية» عن المتصوفة في التاريخ اثبتت انهم كانوا يعانون من امراض معينة.

إذا استمر هذا العزل لفترة طويلة، فلن يكون بمقدور الكثيرين التعايش بمثل ما سبق، الا إذا تعزز لديهم الامل بحياة جيدة، وقد نتذكر تلك المقاطع الحوارية الجميلة من فلم «سجن شاونانك» الذي أراد بطله آندي «تيم روبينز» فقط الخروج من هذه العزلة المميتة بالنسبة اليه، فصديقه ريد «مورگان فريمان» يقول له في حوار رائع:

“دعني أخبرك شيئاً يا صديقي، إنَّ الأمل لشيءٍ خطير، الأمل يُمكن أن يقود الانسان إلى الجنون”

فيرد عليه آندي: “الخوف هو ما يجعلك سجيناً، أمّا الأمل فهو من يستطيع إطلاق سراحك”

ملاحظة: العنوان لرواية للكاتب التشيكي بوهوميل هرابال.

طارق فتحي

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها



الشيوعي العراقي _ ستة وثمانون عاماً على التأسيس

اية حركة جماهيرية ثورية تهدف إلى إسقاط النظام، فهو إحدى أدوات السلطة والمنقذ لها في كثير من الأزمات من هذا النوع، ووصل بالشيوعي العراقي الحال إلى دخول الانتخابات الأخيرة في ٢٠١٨ مع التيار الصدري بقائمة واحدة وهي تحالف سائرون!

استطاع الحزب الشيوعي العراقي على مدار تاريخه من القضاء على اية حركة جماهيرية ثورية او على الاقل انه كان أحد الأسباب الرئيسية في القضاء عليها، عبر تحالفاته المشبوهة وافقه السياسي المحدود والمصالح الشخصية لقادته.

ان النقد الموضوعي لحركة الحزب ونشاطه السياسي، ليس الهدف منه المزايدة او الانتقاص، إنما عرض الحقائق امام الجماهير التواقية للتغيير الثوري، فهذا الحزب في حقيقته ليس إلا حزب إصلاحى براغماتي، وهو أحد الأسباب في تعويق وكبح النضال الثوري للجماهير الراغبة بالحرية والعدل والمساواة.

على كل الأحزاب والقوى والشخصيات الشيوعية الصميمية الطامحة للتغيير الثوري ان تستمر في نضالاتها وان تفضح كل من يرتدي ثوب الشيوعية وهو ليس إلا راعياً ومجماً بصورة القوى البرجوازية الرأسمالية.

جلال الصباغ

جاء البعثيون إلى السلطة ورغم الخلاف الجوهرى بين فكر البعث ومنهجية وسياسته وبين الفكر الشيوعي الا ان الحزب قد وافق في ١٩٧٣ على الدخول مع البعثيين بجهة سميت بالجبهة الوطنية آنذاك، والتي انقلب عليها البعثيون وطاردوا واعدموا واعتقلوا الشيوعيين.

بعد عقود من العمل السري والمنافي والاعتقالات والسجون، وبعد قرار امريكا وحلفاؤها بغزو العراق قرر الشيوعي العراقي وضع يده بيد، القوى الإسلامية والقومية الرجعية التي تحالفت مع امريكا، ودخلوا ضمن النظام الطائفي المحاصصاتي القومي الذي جر البلاد إلى الاحتراب الداخلي ومزق بنية المجتمع على الأسس التي وضعها الاحتلال، وتناغمت ولا تزال خطابات الشيوعي العراقي مع لغة القوى المسيطرة في هذا النظام، فهم دائماً ما يتحدثون بلغة المكونات والطوائف والحصص حتى أن سكرتير اللجنة المركزية دخل مجلس الحكم على اساس طائفي!

وبعد أن انطلقت الحركة الاحتجاجية في العراق عام ٢٠١١، واستمرارها لحين انطلاق انتفاضة اكتوبر عام ٢٠١٩، عمل الحزب على التحالف مع جزء مهم من السلطة وهو التيار الصدري المتهم بجرائم تطهير طائفية وجرائم أخرى كثيرة ومعروفة للقاصي والداني، وكان هدف هذا التيار هو القضاء على

تصادف هذه الأيام الذكرى السادسة والثمانين على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي، وهي فرصة لتقييم سريع لعمل الحزب ورسالته ومنهجه في التعاطي مع الأزمات الداخلية في العراق خصوصاً مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي.

بقي الحزب على مدار تاريخه غير متطلع للوصول إلى السلطة خصوصاً في ايام ازدهار الحركة الشيوعية في كل أنحاء العالم، ووجود قاعدة شعبية واسعة له، وارضية مناسبة للغاية لاستلام السلطة، وارتضى خلال هذه الفترة والفترات اللاحقة من اخذ دور التابع وفي بعض الأحيان دور المعارض غير الفاعل والمتخبط.

الجميع يعلم الدور الذي لعبه الحزب في الحياة السياسية والاجتماعية قبل وبعد الملكية، وخصوصاً عقب استلام عبد الكريم قاسم للسلطة، فمنذ تشكيل اول حكومة في عهد عبد الكريم قاسم، عمد على أبعاد الشيوعيين عنها بشكل شبه تام، بل إنه زج بالكثير من كوادر الحزب وقياداته والناشطين فيه في السجون، وحتى أثناء الانقلاب عليه ومحاصرته من قبل حزب البعث وبقيّة الأحزاب القومية، رفض بشكل قاطع تسليح جماهير الحزب الكبيرة من أجل صد الانقلاب! ولا نستطيع تفسير سلوك الحزب التبعية الذي يحاول تجميل صورة قاسم والى اليوم رغم كل ما فعله به.

الماركسيّة ليست عصا مدرّس تُشير إلى ما وراء التاريخ، وإنما هي تحليل

اجتماعي للأساليب التي تنتهجها العملية التاريخية في مسيرتها الحقيقية

ليون تروتسكي